

62) شرح بداية العابد وكفاية الزاهد - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى فصل في زكاة الخارج من الارض - 00:00:02

تقدم معنا في الدرس السابق تعريف الزكاة وعرفنا شروط الزكاة واصناف الزكاة واخذنا صنفا واحدا من اصناف الزكاة وهي بهيمة الانعام. الان سنتحدث عن صنف اخر من اصناف الزكاة او من الاصناف التي تجب فيها الزكاة وهو الخارج من الارض. هل كل خارج من الارض فيه الزكاة؟ الجواب لا. ليس كل شيء يخرج من الارض من - 00:00:13

ارض فيه زكاة وانما هناك شروط وصفات محددة. لذلك قال المصنف مسألة تجب الزكاة في الخارج من الارض في الجملة. يعني ليس في كل شيء وانما في الجملة باجماع اهل العلم - 00:00:36

والاصل فيها قوله قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض طيب اين الزكاة في الآية الزكاة في الآية في قوله انفقوا انفقوا هنا بمعنى زكوا - 00:00:49

فان الزكاة تسمى نفقة. الزكاة تسمى زكاة وتسمى نفقة وتسمى صدقة طيب مسألة تجب الزكاة في كل ما اجتمع فيه وصفا الوصف الاول مكيل لابد ان يكون مكيلا. والوصف الثاني ان يكون مدخرا - 00:01:06

طيب الادخار واضح لكن مكيين ما معنى مكيل نحن عندنا اشياء تكال وعندنا اشياء توزن وعندنا اشياء تعد طيب عندنا مكيلات وعندنا موزونات وعندنا معدودات. طيب هذا كما يعني يقول العلماء هذا يضبط بعهد النبي صلى الله عليه وسلم وبما نص عليه الفقهاء. الفقهاء ينصون في كتبهم يبينون لك - 00:01:25

هذا الشي يكال. كيلا. وهذا الشيء يعد عدا. وهذا الشيء يوزن وزنا فيفرون بين الموزونات والمكيلات والمعدودات بتحديداتها.

يحددون لك ولكن اه بصفة عامة نقول المكيل هو تقديرك للشيب الحجم - 00:01:52

الحجم يعني صفرا او كبرا طيب اذا قدرت الشي بحجمه هذا يقال له مكيل والوزن هو تقديرك للشيء بالثقل والخفة واضح؟ اذا في المكيل ننظر الى ماذا؟ ننظر الى حجم الشيء. في الموزون ننظر الى في المكين ننظر الى حجم الشيء يعني هل هو صغير ام كبير -

00:02:15

الوزن ننظر الى الى الوزن. يعني ننظر الى الثقل والخفة المعدود بالعد واضح؟ اذا المكيل بالحجم والوزن بالثقل والمعدود بالعد. امثلة خذوا هذه الامثلة. مثال المكيلات الحبوب والثمار وهي التي تجب فيها الزكاة - 00:02:38

والثاني الذي هو الموزونات مثل اللحوم والحديد والقطن الثالث الذي هو المعدودات مثل البطيخ والفقهاء كما قلت لكم في كتبهم يحددون كل شيء. فيقولون لك المعدود هو كذا وكذا وكذا. والموزون كذا وكذا وكذا والمكيلات - 00:03:02

كذا وكذا وكذا خلاص؟ اذا ما الذي يجب فيه الزكاة؟ المكيلات ام الموزونات ام المعدودات؟ الجواب هو المكيلات. المكيل. وهو ان يقدر الشيء بحجمه مثل ان يقدر بالصاع او بالمود طيب وهذا كله يعني تستطيعون ان ان تشاهدوا حجم الصاع وحجم المد لو كتبتم يعني في في النت - 00:03:23

نخرج لكم وهناك بعض العلماء له فيه اسانيد متصلة الى النبي صلى الله عليه وسلم اه يعني حجم الصاع بالظبط وحجم المد بالظبط اه ولمزيد من التفاصيل حول هذه المسألة اطلب منكم ان ان ترجعوا الى الموسوعة الفقهية الكويتية الكبيرة. اه المجلد رقم سبعة

وثلاثون - 00:03:43

مائة وثمان وسبعون. مجلد سبعة وثلاثون وصفحة مائة وثمان وسبعون اذا ما اجتمع فيه هذان وصفان الذي يخرج من الارض اذا كان مكينا وكان مدخرا فهذا فيه الزكاة قال فلا تجب الزكاة في معدود - [00:04:02](#)

كالفواكه ولا في موزون كالقطن. واضح اذا نحن اخرجنا ماذا؟ اخرجنا الموزونات لا تجب فيها. واخرجنا المعدودات لا تجب فيها. ماذا بقي؟ بقي لنا المكيلات. لحديث لابي سعيد الخضر رضي الله عنه مرفوعا قال ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة. الوثق - [00:04:24](#)

مفرد والجمع اوثق هذا الوسط مكيل فدل على ان ما لا يكال لا تجب فيه الزكاة لانه ايش قال؟ قال اوثق واللاوثق هذا هو المكين. فدل على ان ما لا يكال لا تجب فيه الزكاة لانه لو لم يدل على اعتبار الكيل لكان ذكر الاوسق لغوا - [00:04:43](#)

يعني لو كان اشتراط الكيل لا فائدة منه ولا اعتبار له. لماذا في الحديث قال اوثق لابد من فائدة ولا فائدة تظهر لنا الا انه لا تجب الذكاء الا اذا كان - [00:05:04](#)

مكيلا الشرط الثاني ان يكون مدخرا فلا تجب الزكاة في الحبوب والثمار التي لا تدخر مثل ماذا؟ الخضروات هذا لا يدخر يستهلك والزهور هذا ما تدخر تستهلك على طول والنعناع والجرجير ونحوها. لان ما لا يدخر لا تكمن فيه النعمة - [00:05:22](#)

واذا كان لا تكمن فيه النعمة حينئذ لا زكاة فيه. فرع تجب الزكاة من حبه اي المكيل المدخر الخارج من الارض من قوة البلد كالبر والتمر. وتجب في غيره اي غير القوت كالحبة السوداء والفسق ونحوه. وعدد المؤلف شيئا مما تجب - [00:05:45](#)

فيه الزكاة وما لا تجب. الان امثلة الاشياء التي تجب فيها الزكاة والتي لا تجب فيها ذكاء. الذي يجب فيه الذكاء كله سيكون مكيلا مدخرا والذي لا تجب فيه الزكاة كله سيكون غير مكيل او غير مدخر - [00:06:05](#)

قال فتجب في كل الحبوب كالحنطة والشعير والارز والحمص والجلبان والعدس والترمس والكرسنة وبذر القطن والكتان وبذر الرياحين والقثاء ونحوها لكونها مكينة مدخرة آآ هذه الاشياء التي ذكرها ان كانت معروفة لديكم كلها فالحمد لله. ان كانت معروفة لديكم كلها فالحمد لله. وان لم تكن معروفة - [00:06:21](#)

يمكن ان يستعان بالنسب فهذا يعين جدا انه لما تكتب اسم الشيء يخرج لك صورته لا هذي الاشياء الذوات المحسوسة افضل شي فيها هو ان تراها بعينك هذا افضل شيء - [00:06:51](#)

فكثير من الخضروات او من الاطعمة او من الاشربة او من الحيوانات او من اشياء كثيرة تذكر في كتب الفقهاء تذكر اسما هكذا لكن نحن لم نراها مجرد تكتب اسمها في النسب يخرج تخرج لك صورتها. تراها بعينك وتعرفها - [00:07:09](#)

طيب ولا تجب الزكاة في نحو اه جوز وتين. طيب الصنف السابق الذي وجبت فيه الزكاة. لماذا وجبت لانه وكيل مدخر. الان سيذكر لك امثلة لاشياء لا زكاة فيها قال ولا زكاة ولا تجب الزكاة في نحو جوز وتين وعناب وزيتون وتوت ونحوها. ولا تجب في بقية الفواكه

كتفاح واجاص وكن مثرى. انا - [00:07:24](#)

ما اعرف ايش اللي الجاف هذا. انا ما اعرف ما هو. اذا انتم تعرفونه يعني هنيئا لكم. هنيئا مريئا طيب لكن من اراد ان يعرفه ممكن تجد صورته في النسب. طيب - [00:07:49](#)

وكن مثرى ونحو ذلك رمان وخوخ او خوخ ونحوها. هذه الاشياء لماذا لا تجب فيها الزكاة لانها اما غير مكينة او غير مدخرة. فرع تجب الزكاة في كل مكيل ومدخر بشرطين - [00:08:01](#)

احدهما ان يبلغ الخارج من الارض نصابا مثل ما قلنا في الابل والبقر والغنم. صح؟ انسان عنده اربعون شاة هذا فيها زكاة. لكن تسعة وثلاثون لا زكاة فيها. لماذا؟ لم تبلغ النصاب. كذلك - [00:08:15](#)

خارج من الارض لابد ان يبلغ نصابا في حديث ابي سعيد الخدري السابق طيب كم قدره هذا النصاب نقول بعد تصفية حب من قشره لا بد ان نصفه او لا نصفه من الحب - [00:08:30](#)

من قشره وجفاف غيره كورق وثمر لان التصفية في الحب في حال الكمال والادخار واعتبر الجفاف في غيره لان التوثيق هو الكيل لا يكون الا بعد التجفيف. المهم بعد ان نصف الحبوب والثمار لابد ان يكون - [00:08:46](#)

خمس اوسق اذا عندك خمسة اوثق من الحبوب والثمار هذا فيه زكاة طيب كم هي الخمسة اوسق ثلاث مئة صاع طيب كمل ثلاث مئة

صائم قال والوسق الواحد ستون صاعا - 00:09:04

بقي السؤال الصاع اصلا كم قال وقد نقلت الاوسق من الكيل الى الوزن لتحفظ وتنقل. فخمسة اوثق تساوي ثلاثمئة صاع. والصاع بالغرامات الان بالغرامات الان كما سبق يساوي الفان واربعون غرام - 00:09:21

الفان اربعون غرام. فاذا عندك من الحبوب والثمار بعد تصفيته اذا عندك الفان واربعون اه هذا قد بلغ النصاب فاذا توافرت بقية الشروط بمعنى انه مكيل وانه مدخر. وقد بلغ النصاب - 00:09:40

وبقي الشرط الذي سيأتي الان وهو انك تملكه تملكه وقت وجوبه اذا توفرت هذه الشروط فعليك ان تخرج زكاته. كيف تزكيه؟ سنعرف بعد قليل ان شاء الله. اذا ما زلنا نحن الان في الشروط. قال - 00:10:03

ارطال هذا قديم خمسة ارطال وثلاث بالعراق وهي اي الاوسخ الخمسة ثلاثمائة رطل واثنان واربعون رطلا وستة آآ وستة اصابع رطل بالدمشقي وبالغرامات ستمائة واثنى عشر الفا غرام وبالكيل اه ستمائة واثنى عشر جرام. تقريبا من البر المتوسط. طيب هذا اذا الان - 00:10:19

عرفنا كم هو النصاب. طيب بلغ النصاب. هناك شرط اخر. قال الشرط الثاني ملكه اي النصاب ان اكون انا املك هذا النصاب وقت وجوبها اي وقت اي وقت وجوب الخارج من الارض - 00:10:39

وقت وجوب الخارج من الارض. فلا تجب فيما ملك بعد وقت الوجوب بشراء او ارث ولا فيما اخذه بحصاده. وانما تجب على من كان مالكا له وقت وجوبه. ما معنى هذا الكلام - 00:10:55

يعني عندما وجبت عليك الزكاة نشترط ان تكون مالكا لهذا لهذه الحبوب او الثمار واضح يعني هناك وقت لوجوب الزكاة. ما هو هذا الوقت سيأتي الان تفصيله الله عز وجل يقول واتوا حقه يوم حصاده - 00:11:10

طيب فيوم الحصاد وقت وجوب الزكاة هذا هو وقت وجوب الزكاة وسنفضله. طيب الان نشترط ان تكون عندما وجبت الزكاة في هذا في هذا الشيء يجب ان تكون مالكا لهذا النصاب - 00:11:29

واضح؟ اما ان تكون لم تملكه الا بعد ذلك بان ورثته من احد بعد ان ان وجبت الزكاة فيه. طيب او او اه نعم او اشتريته بعد ان ان وجبت اه بعد ان وجبت فيه الزكاة. حينئذ لا زكاة فيه - 00:11:49

طيب وانما يجب ان ان يكون ان يكون هذا ان تكون هذه الحبوب او هذه الثمار ملكا لك متى وقت وجوب الزكاة؟ ستقول لي ومتى هو وقت وجوب الزكاة سنبينه الان - 00:12:09

قال والذين في اموالهم حق معلوم. فقبل وقت الوجوب لم يكن في المال حق على احد. وعند وقت الوجوب ثبت حق الزكاة في قمة مالها دون غيره الزكاة تكون في ذمة من؟ مالها. طيب متى هو وقت وجوب الزكاة بالنسبة للحبوب والثمار؟ قال فرع وهو اي وقت وجوب الزكاة يكون واحد - 00:12:24

بالنسبة للحب وقت وجوب زكاته هو عندما يشتر عند اشتداده اذا قوي الحب وصلب الحب فحينئذ هذا وقت وجوب الزكاة. هذا الان وقت وجوب الزكاة. فنحن نشترط ان يكون في هذا الوقت الذي تجب فيه الزكاة. متى بالنسبة للحب؟ اذا اشتد وصلب وقوي - 00:12:46

لابد ان يكون في هذا الوقت ان تكون مالكا لهذه الحبوب والثمار اما اذا لم تملكه الا بعد ذلك فلا زكاة فيه. لا زكاة عليك وانما الزكاة على من ملكه في ذلك الوقت - 00:13:10

طيب قال اذا بالنسبة للحب متى وقت وجوب زكاته؟ قال عند اشتداده اذا قوي وصلب لانه اذا اشتد قصد للاكل واللاقيات لانه قبل ان يشتر هذا الحب لا ينتفع به - 00:13:24

متى ينتفع به الناس؟ اذا اذا اشتد واذا اشتد صار الان مقصودا للاكل وصار يقات. حينئذ نوجب فيه الزكاة للفقراء والمساكين كما قال تعالى واتوا حقه يوم حصاده قال وفي الثمر بالنسبة للثمار متى وقت زكاتها؟ قال عند بدو صلاحه. بدو يعني ظهور - 00:13:39
عند بدوء عندما يصلح. طيب متى يكون هذا؟ نقول بالنسبة للنخل ان يحمر الثمر ان يحمر او يصفر واضح؟ فاذا احمر او اصفر

وجبت زكاته يجب ان تخرجه حينئذ اذا عندك نخل وقد احمر او اصفر ثمرة - 00:14:05

ننظر في الشروط هل انت مالك له الجواب نعم طيب هل بلغ النصاب والنصاب قد تقدم ذكرناه فان قال نعم طيب وقد عرفنا سابقا ان هذا مكمل ومدخر تمام لان لان - 00:14:27

الرطب يعد من الثمار والثمار كما تقدم قلنا هو من المكيلات. اذا هو مكمل نعم هو مدخر؟ نعم اه بلغ النصاب؟ نعم انت مالك له؟ نعم اذا توافرت جميع الشروط عليك الزكاة - 00:14:52

ما هو زكاته؟ كم اخرج من الزكاة سيأتي قال وفي غيره اي في غير النخل متى نعرف انه وجب زكاته؟ كيف نعرف؟ متى وقته؟ قال ان يطيب اكله ويظهر نضجه لانه وقت الخرس المأمور به لحفظ الزكاة - 00:15:09

نعم ومعرفة قدرها آ نعم لحفظ الزكاة ومعرفة قدرها. فدل على تعلق الوجوب به فرع. ولا يستقر وجوب الزكاة الا بجعلها اي الحبوب والثمار في بيدر. لا بد ان تؤخذ هذه الحبوب حبوب او الثمار يعني وتحصد - 00:15:29

تحصد وتقص وتنزع وتوضع عين في بيدر وهو موضع التشميس البيدر هو موضع التشميس والتبييس. طيب هذي امور يعرفها اهل الزراعة والفلاحة يعرفونها. طيب آ ونحوه مما تجمع فيه الثمرة ليتكامل جفافها. لقوله تعالى واتوا حقه يوم حساده. واذا حصد -

00:15:54

فانه يجعل اين؟ في البيدر فورا فحينئذ اذا فعل هذا فقد استقر وجوب الزكاة في ذمته مسألة والمقدار الواجب من الزكاة. هذا والان كم تخرج من هذه الحبوب والثمار والمقدار الواجب من الزكاة الخارج من الارض يختلف باختلاف احواله في السقي والمؤنة -

00:16:18

يعني ننظر هل انت الذي تسقيه هل هو يسقى من السماء كله انت تسقيه؟ ام بعضه؟ واضح؟ يختلف له خمسة اقسام القسم الاول يجب العشر تخرج من هذي الحبوب الثمار العشر - 00:16:40

طيب متى تخرج العشر؟ قال فيما سقي بلا كلفة اذا كنت اذا كان هذا الشيء يسقى بغير كلفة منك مثل ماذا؟ كالذي يسقى بالامطار والسيول. هل انت الذي جئت بالامطار والسيول؟ لا. اذا لا كلفة عليك. اذا - 00:16:59

عليك ان تخرج من حبوبك ومن ثمارك العشر واضح وتعطيه للفقراء والمعلي الشارب بعروقه لحديث آ ابن عمر رضي الله عنه مرفوعا فيما سقت السماء اي في الذي سقت السماء اي يجب - 00:17:17

بالذي تسقيه السماء. هذا يعني المطر هذا ليس بكلفة منك هذا من الله. يجب في الذي تسقيه السماء والعيون او كان عثريا كم العشر طيب وما سقي بالنضح هذا الذي سيأتي الان وهو القسم الثاني - 00:17:34

النبح هو ان تسقيه انت بالكلفة طيب وما سقي بالنضح كم فيه؟ مراعاة لك لانك تتكلف في سقيه ويشق عليك ذلك ويكلفك من المال نوجب عليك توجب عليك الشريعة نصف العشر - 00:17:51

نصف العشر واضح رواه البخاري. القسم الثاني ويجب نصفه اي نصف العشر متى فيما سقي بها اي بالكلفة اتفاقا كما قلت لكم الان. كالذي يسقى بايش؟ بالالات او الدواب هذا انا الذي شريته الدابة انا الذي اشتريت الالة انا تكلفت. فلذلك تخفيفا من الله الشريعة

جعلت الزكاة فقط نصف العشر - 00:18:09

في حديث ابن عمر السابق القسم الثالث هو يجب ثلاثة ارباعه اي ثلاثة ارباع العشر. هذا متى فيما سقي بهما؟ اي فيما سقي بلا كلفة وبكلفة يعني نصف نصفه يسقى - 00:18:34

مني ونصف يسقى من الله عز وجل طيب هذا بلا خلاف انه يجب ثلاثة ارباع. الحالة الرابعة فان تفاوت متفاوت يعني ليس النصف بالنصف وانما هو متفاوت متفاوت في السقي بكلفة وبغيرها ما الحل؟ قال اعتبر الاكثر نفعا ونموا - 00:18:49

ننظر الى الجزء الاكثر نفعا ونموا. لان اعتبار عدد السقي وما يسقى به في كل وقت فيه مشقة فاعتبر الاكثر كالثوم. القسم الخامس والاخير لو كان الانسان يجهل لا يدري ايهما اكثر نفعا ونموا - 00:19:11

قال ويجب مع الجهل باكثرهما نفعا ونموا العشر لان الاصل وجوب العشر كاملا ولا يخرج من عهدة الواجب يقين الا بذلك طيب طيب

ثم يقول المصنف رحمه الله مسألة ويجتمع عشر وخراج ويجتمع عشر وخراج في ارض خراجية. ما هي الارض الخارجية؟ سيبيبه
المصنف بعد - [00:19:26](#)

طيب لانها على ثلاثة انواع اه العشر معروف طيب الخراج ما هو؟ الخراج هذا شيء يشبه الضريبة. تمام؟ وهناك كتاب كامل
لابي يوسف القاضي ابو يوسف قضي هارون الرشيد صنفه آآ وكتاب آآ مطبوع بعنوان الخرج. طيب - [00:19:55](#)
المقصود بالخراج هنا هو شيء او نوع من الظريبة يدفعها اهل البلد المشركين هذا لما كانوا مسلمين في عز وكانوا يعني يفتحون
الفتوحات ويفغزون المشركين. هذا في الزمن السابق طيب - [00:20:19](#)
اه الان يعني الله يلطف بنا لما كانوا مسلمين اعزة فكانوا يفتحون البلدان يضرب الامام او الخليفة على هذه الدولة المشتركة نوعا من
الظريبة يسمى بالخراج فيقول لهم هذه الارض التي انتم اه عليها طيب تبقى لكم والمزارع ملك لكم - [00:20:39](#)
وكل ما تحت ايديكم هو لكم ولكن نطلب منكم سنويا ان تدفعوا لنا الخراج. ما معنى الخراج؟ يعني ضريبة اشبه بالظريبة من اين؟
من المحاصيل الزراعية التي تخرج من من مزارعكم - [00:21:08](#)
طيب مرة في السنة وتبقون انتم في بيوتكم وتبقون في اراضيكم ولا تنزع منكم. وانما جزء من محاصيل جزء من المحاصيل يحدده
طبعاً قام بمقتضى المصلحة جزء من المحاصيل الزراعية تدفعونه لنا سنويا. طيب لو اسلموا اذا اسلموا يسقط عنهم هذا الخراج -
[00:21:28](#)

خلاص هذا هو الخرج يسقط عنهم نوع من الظريبة يدفعه اهل البلد سنويا من من حاصلاتهم الزراعية فالارض تكون لاهل البلد
المشركين ملكا لهم. ويدفعون جزءا منها كضريبة طيب آآ يسمى هذا هذا الجزء يسمى بالخراج - [00:21:51](#)
فاذا اسلموا سقط عنهم اه واصل الخراج يقولون كل ما خرج من شيء من منفعة فهو خراج. خراج الشجر ثمره الحيوان هو نسله
ودره. هكذا هذا اصله في اللغة العربية كما يقول الزمخشري. هذا اصله في اللغة العربية. لكن المقصود به هنا في كلام المصنف هو
شيء - [00:22:11](#)

اشبه بالظريبة يدفعه اهل البلد المشركين اه مقابل ان تبقى الارض تحت ايديهم ويدفعون جزءا من هذه الحصيد الان المصنف ماذا
يقول قال ويجتمع في هذه الارض الخرجية امران يجتمع فيها العشر - [00:22:33](#)
ويجتمع فيها الخرج لعوم ادلة وجوب زكاة الخارج من الارض فالخارج في رقبته والعشر في غلتها يعني في منفعتها. فرع وهي يا
ايها الارض الخرجية ثلاثة اضرب ما فتحت عنوة - [00:22:51](#)
ما فتحت عنوة اي قهرا وغلبة بالسيف لان الفتح اما ان يكون صلحا واما ان يكون عنوة صلحا يعني خلاص صالحناهم وسلموهم
الارض دون قتال عنوة يعني قهرا وغلبة بالسيف. يعني قاوموا قوموا وقاوموا حتى انتصرنا عليهم وفتحنا البلد. هذا يقال له عنوان -
[00:23:08](#)

واذا فتحت الارض عنوة اه ولم تقسم اه بين الغانمين فهذا يقال له ارض خراجية. نستثني من ذلك مكة. قال غير مكة طيب فهاء مكة
حالة استثنائية لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يظرب عليها شيئا لم يظع عليها الخرج - [00:23:31](#)
طيب اذا ما مثال الارض الخارجية؟ مثال الارض الخارجية قال كمصر والشام والعراق تمام فهذه ارض مخرجية يجتمع فيها عشر
وخراج طيب الثاني ما جلى عنها اهلها خوفا منها يعني هرب اهلها عنها تركوها لما عرفوا ان المسلمين قادمون خافوا وتركوا ارضهم
وهربوا. هذا ايضا ارض خراجية فيجب فيها - [00:23:48](#)

العشر والخراج. الثالث ما صلح اهلها عليها على انها لنا الصلح صلح اهلها عليها على انها لنا. يعني ان هذه الارض لنا ونقرهم معها
ونقرها معهم بالخراج الذي يضربه عليها الامام - [00:24:18](#)
هذه صور الارض الخرجية طيب مسألة وتجب الزكاة في في العسل من النحل لما روى عبدالله ابن عمرو رضي الله عنهما قال جاء
هلال احد بني متعان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:35](#)
نحل له. وكان سأل ان يحمي له واديا يقال له سلبا فحمى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الوادي فلما ولى عمر بن الخطاب

فلما ولي يعني صار خليفة فلما ولي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كتب سفيان بن وهب الى عمر - [00:24:51](#)

بن الخطاب يسأله عن ذلك فكتب عمر رضي الله عنه ان ادى اليك ما كان يؤدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشور نحله فاحمله سلبه اه والا فانما هو ذباب غيث يأكله من يشاء. رواه ابو داود. وفي رواية واضحة اوضح من هذه قال انه صلى الله عليه وسلم اخذ من - [00:25:06](#)

العشر اذا مذهب الحنابلة ان ان العسل فيه زكاة. كم يخرج منه؟ يخرج منه العشر رواه ابن ماجة. فرع القدر الواجب من زكاة العسل العشر كما قلنا. اي واحد من عشرة هذا معنى عشر وواحد من عشرة. للحديث السابق سواء - [00:25:27](#)

اخذه اي العسل من مواد مواد هي الارض الميتة التي ليست مملوكة لاحد كرؤوس الجبال او مملوكة له او لغيره لا فرق. في كل هذه صورتين تجب الزكاة في العسل - [00:25:46](#)

لان العسل لا يملك بملك الارض فرع ونصابه اي العسل. العسل ايضا له نصاب. مثل ما ان البقر له نصاب والغنم له نصاب. ليس كل من ملك العسل يذكي. لا. لا لابد ان يكون - [00:25:58](#)

هذا العسل الذي عندك قد بلغ النصاب. طيب كم نصاب العسل؟ قال نصابه مئة وستون رطلا عراقية والرطل ستون مثقالا سيكون مئة وستون رطلا تساوي اربعة عشر الفا واربع مئة مثقال. والمثقال يساوي اربعة فاصلة خمسة وعشرين جرام - [00:26:11](#)

فيكون نصابه نصاب العسل بالجرامات بالكيلو جرامات اه واحد وستون الف ومئتين كيلو. وذلك لما روى لما روي عن عطاء الخرساني ان عمر رضي الله عنه اتاه ناس من اهل اليمن فسألوه واديا فاعطاهم اياه فقالوا يا امير المؤمنين ان فيه نحلا كثيرا - [00:26:31](#)

قال فان عليكم في كل عشرة افراق فرقا اه رواه عبد الرزاق والفرق ستة عشر رطلا بالعراق. فيكون نصابه مئة وستين رطلا. يعني باختصار واحد وستون الف ومئتين كيلو اذا كان عندك هذا المقدار من العسل - [00:26:49](#)

واحد وستون الف ومئتين كيلو اذا عندك هذا المقدار ففيه الزكاة. تخرج منه كم؟ واحد من عشرة. العشر مسألة ومن استخرج من الارض من اي معدن كان سواء من ذهب - [00:27:10](#)

او فضة او نحاس او حديد او غير ذلك والمعدن هو ما هو المعدن؟ كل متولد في الارض من غير جنسها وبلغ ذلك المعدن نصابا ان كان من ذهب او فضة او ما يبلغ قيمة احدهما من غيرهما بعد سبك وتصفية فتجب فيه الزكاة - [00:27:29](#)

اذا انسان استخرجه من الارض معدن من المعادن مثل الذهب او الفضة الى اخره. طيب وبلغ هذا المعدن النصاب بعد ان بعد ان سبكناه وبعد ان صفيناه. فهذا تجب فيه الزكاة - [00:27:51](#)

لعوم قوله تعالى ومما اخرجنا لكم من الارض وهذا قد اخرج الله لنا من الارض طيب كم اخرج من الزكاة؟ زكاة المعدن؟ قال مقدار الواجب في زكاة المعدن ربع العشر. من قيمتها ان لم تكن ذهبا او فضة - [00:28:07](#)

هذا اذا يعني اذا كان الذهب وفضة خلاص واضح لانها في في زمانهم الذهب والفضة مال في حد ذاته يعني يباع به ويشترى طيب قبل ان تأتي الاوراق النقدية طيب اذا كان الذي اخرج من الارض ليس ذهبا او فضة يعني نحاس او حديد - [00:28:23](#)

فنقومه سنسأل عن الخبرة كم يساوي هذا ونخرج من قيمته ربع العشر واضح مثل زكاة كزكاة التجارة او من عينها ان كانت ذهبا او فضة. اما اذا كان انسان استخرج من الارض ذهبا او فضة - [00:28:40](#)

وبلغت النصاب نقول زكي من من عين الذهب ومن عين الفضة فتخرج من هذا الذهب او من هذا الفضة ربع العشر كسائر الاثمان في الحال اي حين تناوله حين تناوله وملك نصابه مباشرة لانه مال مستفاد من الارض فلم - [00:28:58](#)

يعتبر له حول كالزرع والثمار اذا هل الزرع والثمار لها حول؟ لا الزرع والثمار متى تخرج زكاته واتوا حقه يوم حصاده. بيناه في الحب اذا اشتد وفي الثمار ونحو ذلك اذا بدا صلاحه صح اذا ليس له زمن معين - [00:29:19](#)

ليس له حول ليس له سنة مثل الابل او البقر او الغنم او الذهب او الفضة. تمام؟ الان نقول انسان استخرج معدة من الارض وهذا المعدن سواء كان ذهبا. او فضة او نحاسا او حديدا - [00:29:39](#)

تمام؟ وبلغ النصاب بلغ هذا المعدن النصاب فنقول اخرج منه ربع العشر طيب متى يخرج بعد سنة؟ لا بمجرد ما تناولته مجرد ما

تملكته يجب عليك ان ان تخرج زكاته. لماذا لم نشترط له الحول - [00:29:54](#)

نقول لانه مال مستفاد من الارض هذا المال لم تحصل انت عليه ببيع او شراء او ارث او نحو ذلك لا وانما استخرجته جاهزا من الارض فلا نشترط له الحول - [00:30:15](#)

لان هذا يشبه ماذا؟ هذا يشبه الزرع والثمار كما ان الزرع والثمار التي تخرج من الارض لا حول لها فكذلك المعدن الذي يخرج من الارض لا حول له. واضح الشبه بينهما؟ الشبه بينهما ان كليهما مستفاد من الارض - [00:30:27](#)

فلذلك كليهما او كلاهما لا حول لهما لا نشترط لهما الحول مسألة ويجب في الركاز ما هو الركاز الركاز هو الكنز المدفون من دفن الجاهلية تخيلوا من دفن الجاهري انسان وجد كنزا مدفونا تحت الارض وهذا الكنز - [00:30:44](#)

المدفون تحت الارض موجود من ايام الجاهلية قبل الاسلام هذا قد يحصل يعني في زمن الصحابة في زمن التابعين وكذا. ربما يحصل الان الله اعلم. والله على كل شيء قدير يعني ممكن. طيب كيف اعرف ان هذا من من من كنز الجاهلية - [00:31:09](#)

قال اذا كان عليه علامة من علاماتها كتواريخهم او اسماء ملوكهم طيب اه وهذا يعرف من كتب التاريخ مثل النعمان بن منذر بن ماء السماء هذا من ملوك الجاهلية مثل حجر - [00:31:26](#)

اه والد امرؤ القيس هو معروف يعني في كتب التاريخ طيب ونحوه ولو كان قليلا حتى لو كان هذا الكنز قليلا هذا هذا يسمى اذا الكنز الذي تجده تحت الارض - [00:31:44](#)

وكان هذا الكنز يعود الى حقبة الجاهلية. ماذا يسمى عند الفقهاء؟ يسمى عندهم بالركاز جميل ما حكمه تجب فيه الزكاة سواء كان كثيرا او قليلا تمام كم اخرج من زكاته؟ كم زكاته؟ قال تخرج منه الخمس يعني واحد من خمسة - [00:31:59](#)

سواء كان قليلا او كثيرا لحديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا وفي الركاز الخمس. اي وتجب الزكاة في الركاز ومقدار هذه الزكاة هي الخمس. واضح الذي يجد هذا الكنز يخبرني - [00:32:22](#)

يخبرنا في التعليقات تحت يقول انا وجدت كنزا من كنوز الجاهلية طيب فرع يصرف خمس الركاز يعني لمن يعطى؟ طيب انا اخرجت الان الخمس اعطيه من؟ ما هي مصارف الركاز؟ قال مثل - [00:32:38](#)

المصرف الفين لا في مصارف الزكاة لان الالف واللام في قوله صلى الله عليه وسلم الخمس للخمس المعهود. طيب الفية هذا اه الذي هو الغنائم فرع ولا يمنع من وجوبه اي وجوب اخراج خمس الزكاة دين لو كان عليه دين هذا الانسان الذي وجد الركاز فالدين لا يمنع وجوب - [00:32:54](#)

ليس مثل ما تقدم معنا في اول كتاب قلنا ان الدين يمنع وجوب الزكاة صح؟ نقول الا في الركاز. فالركاز لا يمنع من وجوبه دين لانه بالغنيمة اشبه يعني يشبه غنيمة غنائم الحرب. ولذلك لم يعتبر له نصاب ولا حول. خلاص؟ اذا الركاز يا اخوان ليس له نصاب -

[00:33:19](#)

وليس له حول واضح هذا طيب فصل في زكاة الذهب والفضة هذا مهم جدا جدا لماذا لان غالب اموال الناس الان تعود الى الذهب والفضة لان الاوراق المعدنية التي نملكها نحن هذه - [00:33:39](#)

اه لما لما تطور وضع العالم اه استغنوا بهذه الاوراق المعدنية وتركوا الذهب والفضة وما عادوا يتبادلون بها يعني في السابق تريد ان تشتري بيتا تدفع يعني اجزاء من من الذهب او اجزاء من الفضة يعني فضة حقيقية او او ذهب حقيقي - [00:33:59](#)

الان الذهب يخزن في في البنوك او في السبائك هذه توضع في البنوك وفي وتجدها يعني في اسواق الذهب ولكن الان يقوم ماذا؟ يقوم مقامها الاوراق المعدنية. الاوراق المعدنية هذه تقوم مقام - [00:34:19](#)

الذهب او الفضة تمام اه فلذلك الان يعني كثير من الناس يملك الاوراق النقدية هذي فلا بد ان يعرف متى يجب عليه ان يزكي طبعا الان يعني نستطيع ان نقول استقر رأي الفقهاء على ان الاوراق النقدية فيها الزكاة. لان اول ما ظهرت على العالم كان هناك تردد -

[00:34:38](#)

بين الفقهاء لان النصوص وردت في الذهب والفضة ولم ترد في الاوراق النقدية. فهل نقيس؟ الان الوضع الحالي الذي نحن فيه خلاص.

اصبحت الاوراق النقدية هذه لا اشكال شبهة انها فيها الزكاة وانها تعامل معاملة الذهب او الفضة - [00:35:00](#)

طيب احدهما يا ذهب يا فضة نقول قال وهي واجبة بالاجماع والاصل فيها قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم دل هذا على انه واجب - [00:35:18](#)

مسألة ويجب في الذهب والفضة وما يقوم مقامهما من عروض التجارة والاوراق النقدية. لاحظوا هذا الاوراق النقدية. عروض التجارة سنتكلم عنه ان شاء الله بالتفصيل اوسع يعني ان تأخذ اي شيء تتاجر فيه. هذا فيه الزكاة - [00:35:32](#)

طيب تشتري مجموعة من الكتب تتاجر فيها آآ تشتري مجموعة من الخيول وتتاجر فيهم تنتظر تشتري اراضي وتتاجر فيها له باب خاص سيأتي ان شاء الله. طيب اذا يجب في الذهب والفضة كم - [00:35:48](#)

كم زكاة الذهب والفضة؟ قال ربع العشر ما معنى ربع العشر؟ يعني اثنين ونص في المئة ما معنى اثنين ونصف في المئة يعني باختصار شديد وببساطة تقسيم اربعين اي مبلغ عندك تريد ان تعرف زكاته؟ اقسمه على اربعين - [00:36:05](#)

الناتج هو الزكاة واضح يا شباب اي مبلغ عندك في الدنيا تريد ان تعرف كم تجب فيه من زكاة؟ كم زكاته؟ ما الحل؟ نقول تأخذ هذا المبلغ وتقسمه على اربعين الناتج هو الزكاة وتعطيه الفقير - [00:36:27](#)

مثال عندك اربعون الف ريال هذا نصاب ولا وش نصاب؟ هذا نصاب قطعاً مئة في المئة حال عليه الحول وتوافرت فيه جميع الشروط عليك الزكاة ماذا افعل نقول تخرج ربع العشر - [00:36:45](#)

رب العشرة صعبة عليك؟ طيب اخرج اثنين ونصف في المئة في نصف المئة لم تفهمه خلاص. اقسام الاربعين الف على اربعين كم الناتج الناتج الف فزكاتك الف ريال تأخذ الف ريال هذه تعطيه لمن؟ للفقير. هذا هو ربع العشر - [00:37:00](#)

واضح اذا هذه الطريقة السهلة اي مبلغ عندك تريد ان تعرف زكاته اقسمه على اربعين الناتج هو الزكاة. قال لحديث ابي ربع العشر متى؟ اذا بلغ انصاباً ما هو نصاب الذهب؟ ما هو نصاب الفضة؟ الان سنعرفه. لحديث انس رضي الله عنه في كتاب ابي بكر الصديق في الصدقات وفيه وفي الرقة ربع - [00:37:21](#)

عشر رقه يعني الفضة وحديث علي مرفوعاً اذا كانت لك مئتا درهم هذا النصاب وحال عليها الحول ففيها خمسة دراهم هذا ربع العشر وليس عليك شيء يعني في الذهب حتى يكون لك عشرون ديناراً - [00:37:47](#)

هذا نصاب ايش؟ الذهب. فاذا كان لك عشرون ديناراً وحال عليها الحول تخرج منها ربع العشر. كم ربع العشر؟ قال ففيها نصف دينار نكتب فيها نصف دينار رواه ابو داود. الان سنفصل آآ النصاب بالضبط - [00:38:01](#)

قال فرع فنصاب ذهب سواء كان هذا الذهب مضروباً او غير مضروب عشرون مثقالاً يعني عشرون ديناراً طيب قال الشافعي وابو عبيد لا اختلاف فيه بين مسلمين. لحديث علي السابق. طيب ستقول لي مثقال يعني ايش - [00:38:17](#)

المثقال يساوي اربعة فاصلة خمسة وعشرين جرام يعني تقريبا خمسة جرام تقريبا خمسة جرام الا قليلاً هذا هو ايش؟ هذا هو المثقال فاذا عندك من الذهب عشرون مثقالاً يعني كم عشرون مثقالاً؟ يعني بالجرامات خمساً وثمانون غراماً - [00:38:33](#)

خمس وثمانون غراماً من الذهب. فاذا عندك خمس وثمانون جراماً من الذهب وحال عليه الحول وانطبقت وصدقت عليه جميع الشروط المتقدمة ففيه الزكاة كم زكاته؟ ربع العشر كيف اخرجه طيب؟ كيف؟ هذا لابد ان نفصل فيه قليلاً - [00:38:58](#)

يعني تفهموا اكثر الان انا مثلاً انا لا املك الذهب طيب وانما املك ما يقوم مقام هذا الذهب وهي الاوراق النقدية طيب الان ماذا نفعل؟ نذهب الى السوق ونسأل بائع الذهب نقول له - [00:39:19](#)

اليوم خمسة وثمانون جراماً من الذهب كم تساوي عندك؟ كم تساوي في السوق وقال لنا والله اليوم مثلاً مثلاً قال لنا خمسة وثمانون جراماً اليوم الف ريال خلاص هذا هو النصاب - [00:39:38](#)

هذا هو النصاب فمن كان يملك الف ريال وحال عليه الحول ففيه الزكاة واضح هذا فلذلك انت يجب عليك ان تسأل يجب عليك ان تسأل اهل الخبرة هل هذا المال الذي عندك يبلغ ما يساوي خمسة وثمانين جراماً او لا - [00:39:54](#)

وكذلك بالنسبة للفضة سيأتينا الان قال فرع ونصاب فضة سواء كانت مضروبة او غير مضروبة مئتا درهم اجماعاً طيب مئة درهم

هذا كم؟ سنعرف لحديث علي السابق والعشرة دراهم تساوي سبعة مثاقيل. فمئتا درهم تساوي مئة واربعون مثقالا وعليه فنصاب -

[00:40:15](#)

بالغرامات مئة واربعون مثقالا ضرب اربعة فاصلة يساوي خمس مئة وخمسة وتسعون غراما من الفضة اذا ماذا نفعل الان يقول نصاب الذهب خمسة وثمانون. جرام. نصاب الفضة خمسمائة وخمسة وتسعون - [00:40:34](#)

جرام تمام؟ اذا كان عندك ذهب حقيقي اذا عندك ذهب خمسة وثمانين جرام وحال عليه الحول تزكي لا اشكال طيب ما عندك ذهب؟ لكن عندك اوراق نقدية هذي الاوراق النقدية تعادل قيمة خمسة وثمانين جرام. سألنا في السوق قلنا له خمسة وثمانين جرام. كم يساوي اليوم؟ قال لنا الف ريال - [00:40:52](#)

مثلا فنقول عندك الف ريال؟ قال نعم. نقول هذا هذا نصاب واذا حل عن الحول اخرج زكاته فتأخذ هذه الالف ونقسمها على اربعين. الناتج هو الزكاة تعطيه للفقير. واضح؟ هذا ربع العشر. طيب بالنسبة - [00:41:17](#)

الفضة. اذا عندك فضة حقيقية في يدك وحال عليها الحول نقول نسألك هذه الفضة التي عندك خمسة خمسمائة وخمسة وتسعين جرام اذا قال نعم نقول عليك الزكاة. اذا قال لا انا ما عندي الا اربع مئة جرام من الفضة نقول لا زكاة عليك - [00:41:32](#)

واضح؟ كذلك بالنسبة للذهب لو قال انا ما عندي الا سبعون غراما من من الذهب نقول لا زكاة عليك. لو قال ليس عندي الا ما يوازي سبعين غرام احتراما من الاوراق النقدية - [00:41:50](#)

طيب نفترض مثلا كان يساوي اه عندهم ليس عنده الا خمس مئة ريال طيب فنقول لا زكاة عليك حينئذ يا اخوان حينئذ الان الخلاصة الان كيف اعرف ان المال الذي عندي - [00:42:03](#)

بلغ النصاب او لا نقول هل انت تريد ان تحسب ان تحسبه بالفضة او ان تحسبه بالذهب. وهذه المسألة ستأتي معنا بعد قليل ان شاء الله ستأتي معنا انا هل احسبها؟ هل انظر الى الذهب او انظر الى الفضة - [00:42:18](#)

نقول انظر الى الاصلح للفقراء ان كنت ستقيسها او ستعتبرها بالذهب ولن تزكي فحينئذ نقول لك انتقل الى الفضة لانك ان ان نظرت الى النصاب الفضة الفضة اخص فان نظرت الى نصاب الفضة ستزكي. وان نظرت الى نصاب الذهب - [00:42:39](#)

ستكون لن لم تبلغ النصاب. واذا لم تبلغ النصاب لا زكاة عليك. صح؟ من الذي تضرر انت انتفعت لكن المسكين الفقير تضرر لذلك نقول الاحسن ان تنظر الى الاصلح للفقراء - [00:43:05](#)

فاذا كان نظرك لنصاب الذهب سيجعلك لن تزكي فنقول لا تنظر الى الذهب وانما انظر الى الفضة فانا مثلا عندي الف ريال سألت الباعة قالوا لي هذا لا لا يساوي خمسة وثمانين جرام من الذهب - [00:43:21](#)

خلاص اتركه اسألهم عن الفضة سألتهم قالوا لي نعم الف ريال يأتيك بخمس مئة وخمسة وتسعين جرام من الفضة. اذا بلغ النصاب ولا نعم. بلغ النصاب بالنظر الى الفضة ام الى الذهب؟ بالنظر الى الفضة. حينئذ - [00:43:38](#)

ازكي واضح؟ هذي احد الاقوال في المسألة ولا المسألة خلافية طيب في يعني في سنة من السنوات تقريبا العام في رمضان تقريبا كان النصاب الف الف وخمس مئة الف وست مئة الف وسبع مئة هكذا كان - [00:43:54](#)

من يملك هذا القدر وحال عليه الحول فيه الزكاة. تخيلوا يعني هذا شيء قد يخفى على كثير من الناس لان بعض الناس يظن انه يجب ان يكون عندهم ملايين حتى ويزكي لا - [00:44:16](#)

في في يعني احيانا يكون النصاب الف وخمسمائة احيانا الف وسبعمية. احيانا الفين ريال فقط فاذا عندك الف الف ريال وحال عليه الحول فيها الذكاء. طيب فرع هل نظم - [00:44:27](#)

احد المالىين الى الاخر في تكميل النصاب. انا عندي ذهب وعندي فضة هل انظر الى هذا وحده وهذا وحده ولا اجمع بينهما؟ قال ويضم احدهما اي الذهب والفضة الى الاخر في تكميل النصاب - [00:44:42](#)

لان زكاتها ومقاصدها متفقة. فهما كنوعي الجنس الواحد فرعون فرع وتضم قيمة عرض تجارة الى احد ذلك اي احد النقيدين ما معنى عرض التجارة؟ قلت لكم عروض التجارة هو ان تتاجر في اي شيء - [00:44:55](#)

طيب تشتري بيوتا ثم تنتظر حتى يرتفع سعرها وتبيعهها. هذه البيوت فيها زكاة. لماذا؟ لأنها أصبحت عروض تجارة هذا يسمى عند الفقهاء بعروض التجارة. ما دام ملكتها بنية التجارة وتنتظر متى يرتفع سعرها فحينئذ فيها الزكاة. وهذا يدخل فيه الاسهم -

[00:45:15](#)

فيه الاراضي ويدخل فيه اشياء كثيرة تمام؟ الان الصورة التي نريدها انت تملك عشرة دنانير ذهباً هذا نصاب ولا دون النصاب؟ دون النصاب. لان النصاب عشرون دينارا انت عندك كم نصف؟ - [00:45:37](#)

عندك عشرة دنانير لكن عندك من عروض التجارة عندكم الاشياء التي تتاجر فيها ما يعادل عشرة دنانير واضح؟ فعندي من الذهب انا عشرة دنانير هذا نصف النصاب وعندي من الدواب او من الكتب او من الاشياء التي يتاجر فيها ما يعادل عشرة دنانير مثلاً -

[00:45:52](#)

عشرة ما عشرة عشرين عشرين دينار هذي نصاب ولا لا؟ هذي بلغت النصاب. لان نصاب الذهب عشرون دينارا. عشرون مثقالا اي عشرون دينارا تمام فحينئذ اضمهما ولا ما اظم؟ نعم تضم هذا مع هذا فيكتمل لك النصاب وحينئذ يجب عليك الزكاة. تجب عليك

الزكاة. قال الموفق - [00:46:15](#)

ابن قدامة لا اعلم فيه خلافا لا اعلم فيه خلافا. طيب قال وتضم عروض التجارة الى جميعه اي الى جميع النقدين. مثال انسان ملك عشرة دنانير ذهباً. هذا نصف النصاب - [00:46:37](#)

وعروض تجارة تساوي خمسة دنانير بلغنا النصاب؟ لا كم باقي؟ باقي خمسة لكن عندي خمسين درهما خمسين درهم درهما هذي

تساوي خمسة دنانير طيب يعني كمل النصاب يعني صارت ثلاث اثلاث. ثلث اه جزء منها - [00:46:50](#)

ذهب جزء منها فضة جزء منها عروض تجارة. واكتمل النصاب. نزكي ولا لا؟ نعم تضم بعضها الى بعض وتزكيها مسألة زكاة الحلي

يُمَدِّدُ اخذ زكاة الحلي ولا لا لا اله الا الله - [00:47:10](#)

طيب يا اخوان اذا لعلنا نقف هنا. نقف عند مسألة زكاة الحلي على اقسام اسأل الله عز وجل ان تكونوا قد انتفعتكم وصلى الله وسلم

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:47:36](#)